جامعة كربلاء/كلية الإدارة والاقتصاد/ قسم الاقتصاد
wjdannajeh@gmail.com

جامعة كربلاء/كلية الإدارة والاقتصاد/ قسم الاقتصاد
dr.tawfeekVI@yahoo.com

تحليل العلاقة بين التجارة العادلة و مؤشرات التنمية المستدامة في الولايات المتحدة الامريكية للمدة (٢٠٠٤- ٢٠٢١)

Analysis of the relationship between fair trade and sustainable development indicators in the United States of America for the period (٢٠٠٤-٢٠٢١)

وجدان ناجح محسون
Wjdan najeh mahsoon

توفيق عباس عبد عون
Tawfeeq Abbas Abd oun

المستخلص:

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على العلاقة بين التجارة العادلة ومؤشرات التنمية المستدامة في الولايات المتحدة الامريكية للمدة(٢٠٠٤-٢٠٢١) ، بهدف معرفة فيما اذا كان هذا التحسن او التدهور الذي عرفتهُ التجارة العادلة يعود الى الانتعاش او الانكماش في حجم بعض مؤشرات التنمية المستدامة او يعود الى عوامل اخرى، من خلال اجراء دراسة تحليلية لتبيين ذلك .

الكلمات المفتاحية: التجارة العادلة، مؤشرات التنمية المستدامة، اقتصاد الولايات المتحدة الامريكية .

Abstract

The research aims to shed light on the relationship between fair trade and sustainable development indicators in the United States of America for the period (٢٠٠٤-٢٠٢١), with the aim of knowing whether this improvement or deterioration that fair trade has witnessed is due to a recovery or contraction in

the size of some sustainable development indicators or is due to other factors, by conducting an analytical study to clarify this.

Keywords: fair trade, sustainable development indicators, the economy of the United States of America.

المقدمة

تجلت العلاقة بين الدول النامية والدول المتقدمة في تبادل السلع الصناعية مقابل المواد الاولية بأثمان واسعار غير عادلة حيث كانت في صالح الدول المتقدمة, فبإمكانهم الحصول على كمية كبيرة جدا من المواد الأولية و تصنيعها في مصانع الشركة لإعادة بيعها بأسعار مرتفعة جداً لضمان ارباح هائلة و ذلك دون أن يدفعوا لهؤلاء الفلاحين أجوراً عادلة تتناسب مع حجم تجارتهم و حجم الأرباح التي تحصل عليها هذه الشركات مما انعكس ذلك على اقتصاد الدول بشكل واضح حيث تظل الدول النامية غير قادرة على سد احتياجاتها ولا يستطيع أصحاب المشاريع الصغيرة أن يوفروا المكاسب المرجوة من مشاريعهم بسبب عدم وجود تجارة عادلة , ويعتبر ذلك احد الاسباب التي دفعت بعض التعاونيات والشركات الى اتخاذ التجارة العادلة كعلاج لاقتصاديات الدول النامية فيعتبر خيار السلع المعتمدة من التجارة العادلة خيارا لدعم المنتجين الافراد والشركات الناشئة ,فهدف التجارة العادلة الاساس هو بناء نموذج عالمي يعتمد التمكين الاقتصادي وسبل العيش المستدامة هي اساس السوق التي تعمل من اجل الجميع .

مشكلة البحث:

تنبع مشكلة البحث من خلال تزايد حجم الفجوة ما بين الدول المتقدمة والدول النامية في مؤشرات التنمية الاقتصادية والتي يرجع الى تحقيق الدول المتقدمة ارباحاً وعوائد مرتفعة على حساب الدول النامة وذلك من خلال استغلال الدول المتقدمة للدول النامية بشراء منتجات الدول النامية بأسعار منخفضة على جانب اخر تقوم الدول المتقدمة ببيع منتجاتها بأسعار مرتفعة.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى كشف عن بعض الحقائق الخاصة في دراسة العلاقة بين التجارة العادلة ومؤشرات التنمية المستدامة والتعرف على المضامين الاقتصادية التي تؤدي إلى اختلال هيكل التجارة الخارجية في الولايات المتحدة الامريكية .

فرضية البحث:

١- من المتوقع في ظل تطبيق مفهوم التجارة العادلة من قبل كل من: الدول النامية والدول المتقدمة، فمن المتوقع ترتفع معدلات التجارة الخارجية وتحقق الدول النامية مكاسب وعوائد اقتصادية كبيرة لكلا الطرفين.

٢- قد تساهم بعض السياسات التجارية الاحتكارية لبعض الشركات والمؤسسات في بعض الدول المتقدمة في الحد من الآثار الإيجابية الخاصة بتطبيق التجارة العائلة .

منهجية البحث:

لغرض الوصول الى الاهداف والغايات المنشودة من البحث تم اعتماد المنهج الاستنباطي لتوضيح كل الجوانب النظرية للدراسة ، والاسلوب الوصفي التحليلي الذي يساعد على تسهيل المقارنة بين الواقع النظري للدراسة والواقع الميداني للاقتصاد في الولايات المتحدة الامريكية.

حدود البحث المكانية والزماني:

ستكون الولايات المتحدة الامريكية هو البعد المكاني للبحث، والحدود الزمانية تشمل المدة(٢٠٠٤-٢٠٢١).

هيكلية البحث:

للإحاطة بجوانب البحث تم تقسيمه إلى اربعة مطالب تليها استنتاجات وتوصيات وكما يلي:

المطلب الأول: مفهوم التجارة العادلة وأهدافها الاقتصادية.

المطلب الثاني: مفهوم التنمية المستدامة وأهدافها الاقتصادية.

المطلب الثالث: تحليل هيكل التجارة الخارجية في الولايات المتحدة الامريكية.

المطلب الرابع: تحليل بعض مؤشرات التنمية المستدامة في الولايات المتحدة الامريكية.

المطلب الاول: مفهوم التجارة العادلة وأهدافها الاقتصادية

١- مفهوم التجارة العادلة:-

قد ظهرت الحاجة لنظام تجاري دولي يقوم على مبدأ العدالة التجارية وتطوير حياة البشر بشكل أفضل حيث ظهر هذا النوع من التجارة في نهاية الحرب العالمية الثانية في بعض المجتمعات الفقيرة في الولايات المتحدة الأمريكية, ويمكن ايجاد مفهوم بسيط لهذا

النـوع مـن التجـارة بأنهـا «مجموعـة مـن المبـادئ والممارسـات الاقتصاديـة والاجتماعيـة التـي يكـون هدفهـا الأسـاسي هـو تحقيـق العدالـة والمسـاواة التجاريـة بـين الـدول الناميـة والمتقدمـة ودعـم صغـار المنتجـين من خـلال تحديـد أسـعار عادلـة لمنتجاتهـم» (ميسـان ،حمـو، ٢٠٢٢،١٠٣) .

ويمكـن تعريفهـا بأنهـا عبـارة عـن شراكـة تجاريـة تقـوم عـلى معايـير محـددة بهـدف تحقيـق العدالـة والمسـاواة في التبـادل التجـاري والحفـاظ عـلى حقـوق كل مـن المشـاركين في التجـارة الدولية مـن المنتجـين والمسـتوردين والمصدريـن وكذلـك تحسـين البيئـة التجاريـة للمنتجـين الضعفـاء بمـا يسـاهم في تحقيـق التنميـة المسـتدامة(charity samantha fitzgerald).

ويمكـن تعريفهـا بأنهـا عبـارة عـن مصطلـح يسـتخدمه الأشـخاص الذيـن يرغبـون فى العيـش باقتصـاد اخـضر حيـث تسـاعد القـرارات التـي يتخذونهـا بشـأن مـا يسـتهلكونه أو يفعلونـه في الحفـاظ عـلى البيئـة والمجتمعـات الإنسـانية(نجمار، ماريـون، ٢٠٢٠).

٢- أهداف التجارة العادلة:-

ان تطويـر المجتمـع ومشـاركة السـكان المحليـين في القـرارات الانتاجيـة وتحسـين مسـتوى معيشـتهم هـي مـن الاهـداف الاساسـية التـي تسـعى منظمـات التجـارة العادلـة لتحقيقهـا ومـن هـذه المنظمـات هـي هـي منظمـة FLO)) وهـي اكـبر جهـة مصادقـة عـلى التجـارة العادلـة وتهـدف هـذه المنظمـات الخاصـة بالتجـارة العادلـة الى تخفيـض نسـبة الفقـر لـدى الافـراد والقضـاء عـلى الحرمـان والتهميـش الـذي يعيشـه اغلـب سـكان الـدول الفقـيرة ومنهـا الناميـة والتـي لـم تواكـب التطـور العالمـي فأنهـا تعمـل عـلى تنظيـم اسـتخدام المـوارد الاقتصاديـة الخاصة بهـذه البلـدان ودعمهـا وتامـين وصولهـا الى الاسـواق العالميـة وحصولهـم على الاجـور الكافيـة والتي تغطـي تكاليـف الانتـاج دون اسـتغلالهم اي انهـا تجـارة عادلـة لهـا اهـداف واضحـة تسـعى لتحسـين الاوضـاع الاقتصاديـة والاجتماعيـة معـا والحـد مـن التفـاوت في المسـتويات بـين النـاس ومسـاعدة البلـدان الفقـيرة عـلى النمـو(BROOKE,٢٠١١: ٣٠) وتتمثـل اهـم اهـداف التجـارة العادلـة بالاتـي) هربـرت، مارشـال:١٠١):-

١- الهـدف الأسـاسي لمنظمـة التجـارة العادلـة هـو تمكـين المسـتهلكين مـن الحصـول عـلى حـد كافي مـن الاشـباع مـن الناحيـة الاقتصاديـة .

٢- انتـاج السـلع بأقـل مـا يمكـن مـن تكلفـة اقتصاديـة وبيعهـا بأسـعار عادلـة دون الأضرار بجـودة السـلع أو نوعيتهـا.

٣- حمايـة صغـار المنتجـين والحرفيـين والمؤسسـات الإنتاجيـة الصغـيرة وتوفـير المعلومـات التـي

تسـهل تسـويقهم لمنتجاتهـم.

٤- تسـاعد فكـرة التجـارة العادلـة فـرص وسـبل جديـدة للمنتجـين في الـدول الناميـة لبيـع إنتاجهم بأسـعار تكـون قريبـة مـن الأسـعار العالمية

٥- تهـدف هـذه المنظمـة إلى بنـاء علاقـات تجاريـة مبنيـه عـلى مبـادئ الإنصـاف والعدالـة في ضـل التنميـة المسـتدامة في البلـدان الناميـة لتحسـين حياتهـم فهـي تقـدم اسـعار مسـتقرة تغطـي تكلفـة الإنتـاج المسـتدام .

٦- توفـير فـرص التنميـة لصغـار المنتجـين الذيـن يعانون مـن الحرمـان وافـراد المجتمعـات الفقيرة في تهـدف الى الحفـاظ عـلى سـلامتهم ومسـاعدتهم في ادارة العمليـات الانتاجيـة (عبـد الغفـار، بـلال، ٢٠١٩: ٧٧).

٧- العمـل عـلى توعيـة المسـتهلكين بالاثارالسـلبية التـي تسـببها التجـارة الدوليـة غـير المنصفـة وتأثيرهـا عـلى خيـارات هـؤلاء المسـتهلكين وبيـان اثرهـا عـلى المجتمـع(k- lautz , ٢٠١١: ٢٠).

المطلب الثاني: مفهوم التنمية المستدامة وأهدافها الاقتصادية:

١- مفهوم التنمية المستدامة:-

شـاع مفهـوم التنميـة في الفـترة التـي تلـت الحـرب العالميـة الثانيـة باعتبـاره مفهومـا يضيـف البعـد النوعـي لمفهـوم النمـو الـذي يقتـصر عـلى البعـد الكمـي و يمكـن تعريـف التنميـة بانهـا الادارة الكفـوءة والمميـزة التـي تمنـع اسـتنزاف المـوارد الطبيعيـة الاساسـية مـع الصيانـة المسـتمرة ووضـع الخطـط الاسـتثمارية بمـا يتناسـب مـع اهـداف التنميـة التـي تصـب في صالـح المجتمعـات بمختلـف انواعهـا ومـن ضمنهـا التنميـة الاجتماعيـة والصحيـة والثقافيـة والتعليميـة .....الـخ بمـا يلبـي متطلبـات الانسـان الحاليـة والمسـتقبلية عـبر وضـع الخطـط والتقنيـات والامكانـات الاقتصاديـة والتكنلوجيـا الحديثـة المقبولـة بيئيـا واجتماعيـا(مجيـد، ٢٠١٦: ١٦). وفي اكتوبـر ٢٠١٠ تـم عقـد مؤتمـر الاطـراف العـاشر في مدينـة ناغويـا في اليابـان وتـم اعـداد الخطـة العشريـة ٢٠١١_٢٠٢٠ والتـي عرفـت (بالاسـتراتيجية الحديثـة للاتفاقيـة الدوليـة للتنـوع الحيـوي) او (هـدف ايتـشي Aichi) و تضمنـت هـذه الاتفاقيـة عـشرون هدفـا رئيسـيا نظمـت وفـق خمـس غايـات تضمنـت خططـا لتنظيـم القطاعـات الاقتصاديـة للمجتمعـات عـن طريـق تضمـين التنـوع البيولوجـي فيهـا وتجنـب الاثـار السـلبية التـي قـد تنشـا مـن الضغـوط المبـاشرة عـلى التنـوع البيولوجـي ودعـت الى ضرورة منـع تدهـور المـوارد الطبيعيـة واسـتخدامها بشـكل امثـل لتحقيـق الانتـاج والاسـتهلاك المسـتدامين(وليد، ٢٠١٧:٨٥). واكتسـب مفهـوم التنميـة المسـتدامة اهميـة كبـيرة في الفـترة الاخـيرة مـن قبـل المؤسسـات ودول العالـم التـي تسـعى الى غايـة واحـدة

وهـي ضمـان العيـش الكريـم لأجيالهـا الحاليـة والاجيـال القادمـة وان مـن ابـرز المفاهيـم التـي وضحـت ماهيـة التنميـة المسـتدامة هـو تعريـف اللجنـة العالميـة للتنميـة المسـتدامة في تقريـر (مسـتقبلنا المشـترك عـام ١٩٨٧) « بانهـا التنميـة التـي تلبـي احتياجـات الحـاضر دون المسـاس بقـدرة الاجيـال اللاحقـة عـلى تلبيـة احتياجاتهـا « (رقامـي, بـو شـنقير، ٢٠١٢: ٤٤٠). نلاحـظ مـن المفهـوم السـابق لعمليـة التنميـة المسـتدامة بانهـا تشـتملين عـلى عنصريـن اساسـيين همـا اعتبـار الافـراد احـد اهدافهـا والثانـي هـو الاسـتخدام الامثـل للمـوارد وضمـان حقـوق الافـراد في الاجيـال المسـتقبلية .وايضـا يمكـن تعريـف التنميـة المسـتدامة بانهـا عمليـة توسـيع الخيـارات امـام النـاس عـلى ان يشـمل الاجيـال الحـاضرة و اللاحقـة اي انهـا عمليـة ترتبـط في المجتمعـات الحاليـة والمسـتقبلية معـا بحيـث تمكـن الاجيـال الحاليـة و اللاحقـة مـن الحصـول عـلى قـدر كافي مـن الاكتفـاء دون هـدر المـوارد الطبيعيـة(رواء، ٢٠٠٩: ٣٢) . كمـا عرفـت مـن قبـل البعـض الاخـر بانهـا الاسـتخدام الرشـيد او العاقـل للمـوارد الطبيعيـة لضمـان التـوازن بـين المصالـح المشـتركة بـين الاجيـال في الوقـت الحـاضر والاجيـال المسـتقبلية اي انهـا عمليـة اسـتخدام المـوارد الطبيعيـة في حـرص وضمـان قدرتهـا عـلى تجديـد نفسـها وعـدم هدرهـا بمـا يضمـن مصالـح الاجيـال المسـتقبلية اي انهـا عمليـة مشـتركة التكاليـف والمنافـع بـين الحـاضر والمسـتقبل. وعـرف mostert عـام ١٩٩٨التنميـة المسـتدامة بانهـا التنميـة التـي ترشـد اسـتخدام المصـادر المتجـددة مثـل الميـاه بحيـث لا يتجـاوز اسـتخدامها معـدل التجديـد وكذلـك ترشـيد مصـادر الطاقـة الغـير متجـددة بحيـث لا يمكـن اسـتنزافها قبـل توفـر مصـادر الطاقـة البديلـة كمـا انهـا تنميـة تهتـم بالمنظـام البيئـي وتحافـظ عليه(عـودة، ٢٠١٣: ٢٣) .

٢ - اهداف التنمية المستدامة :-

تتمثـل اهـداف التنميـة المسـتدامة بدعـوة عالميـة للقضـاء عـلى الفقـر وهـي عبـارة عـن مجموعـة مـن الاهـداف وضعـت مـن قبـل منظمـة الامـم المتحـدة والتـي تتمثـل بسـبعة عـشر هدفـا وقـد تـم ذكـر هـذه الاهـداف في قـرار الجمعيـة العامـة للأمـم المتحـدة في ٢٥ ايلـول عـام ٢٠١٥ وفي الاول مـن كانـون الثانـي ٢٠١٦ وتغطـي هـذه الاهـداف مجموعـة مـن القضايـا الخاصـة بعمليـة التنميـة ومنهـا القضايـا الاجتماعيـة والاقتصاديـة والسياسـية وهـي قابلـة للتطبيـق عـلى جميـع الاشـخاص في جميـع البلـدان وعـلى مختلـف المسـتويات واغلـب هـذه الاهـداف تعكـس المعايـير الدوليـة وحقـوق الانسـان التـي تدعـو لحصـول جميـع الافـراد عـلى مـا يكفـي مـن احتياجاتهـم بحيـث يضمـن لهـم عيشـا لائقـا (عـودة، ٢٠١٣: ٢٦) .

الجدول (١)

اهداف التنمية المستدامة

١_ القضاء على الفقر	يعد من اهم الاهداف التي تسعى التنمية المستدامة تحقيقها هو الحد من الفقر بجميع اشكاله وتضمن هذا الهدف 7 اهداف فرعية و14 مؤشرا له يسعى الهدف الفرعي الاول على القضاء على الفقر المدقع بينما الفرع الثاني يسعى الى تخفيض نسبة الفقر الى مستوى النصف كأقل تقدير.
٢- القضاء التام على الجوع	وهو احد اهم الاهداف التي تسعى التنمية المستدامة لتحقيقها هي الحد من تفاوت الدخول بين الافراد من خلال المساواة في توزيع الموارد وتحسين مستويات المعيشة للأفراد بحيث تساهم بتنشيط الواقع الاقتصادي للبلدان .
٣_ الصحة الجيدة والرفاه	يكز هذا الهدف على الانسان وضرورة توفير البيئة الصحية له بما يساعده على الانتاج المستدام وبكفاءة عالية فيسعى هذا الهدف الى تخفيض حالات الوفاة لدى الاطفال من عمر خمس سنوات فأقل الى اقل من 25 حالة وفاة من كل 1000 , واقل من 12 حالة للمواليد الجديدة وكذلك تخفيض نسبة الوفيات للأمهات الى 70 حالة من اصل 100000.
٤_التعليم الجيد	اي ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعليم ممدى الحياة للجميع كما انها تشجع على الاهتمام بالمهارات والقدرات البشرية وتطويرها .
٥_المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة	تهدف التنمية المستدامة الى تضمين المرأة وشمولها في عمليات الانتاج وصنع القرارات وكذلك ضرورة حصولها على التغذية والتعليم والصحة والحماية الاجتماعية دون تمييز بين الجنسين .
٦_المياه النظيفة والنظافة الشخصية	تهدف لحصول جميع الافراد على مصادر المياه النظيفة والأمنه وتوفيرها لهم وكذلك زيادة كفاءة استخدام المياه في مختلف القطاعات .
٧_طاقة نظيفة وبأسعار معقولة	توفير وتشجيع استخدام مصادر الطاقة الحديثة والمتجددة وخاصة في البلدان الاقل نموا وتامين حصول الجميع على مصادر الطاقة اللازمة بتكلفة مناسبة .
٨_العمل اللائق ونمو الاقتصاد	اي السعي الى اقامة نظام اقتصادي ذا ديناميكية اساسها الاستدامة والابتكار وخلق فرص العمل الممكنة للشباب بما يخفض التفاوت في الدخول وتحقيق الازدهار الاقتصادي .

٩_الصناعة والابتكار والهياكل الاساسية	تهدف الى تشجيع الابتكارات وزيادة الاستثمار فيها من خلال تامين الفرص للمشاريع لاستثمارية الصغيرة وتوفير التمويل اللازم لها وكذلك تسعى الى تعزيز التطور التكنلوجي الحديث في وسائل الانتاج والتصنيع وتشجيع البحوث العلمية التي من شأنها ان ترفع من الواقع الاقتصادي للبلدان .
١٠_ مدن ومجتمعات مستدامة	توفير البيئة الاجتماعية والبيئية الملائمة لاستدامة المدن والمجتمعات واستحداث سياسات شاملة للجميع تعمل على تكييف المناخ وتغيره ومواجهة الكوارث التي قد تحصل والحد من الاثر البيئي السلبي الفردي للمدن عن طريق الاهتمام بنوعية الهواء وادارة النفايات .
١١_الاستهلاك والانتاج المسئولان	يركز هذا الهدف على استخدام الموارد الطبيعية المتاحة لدى البلدان بشكل رشيد وعقلاني بحيث يمنع هدر هذه الموارد واستدامتها.
١٢_الحياة تحت الماء	تهدف التنمية المستدامة الى حماية الحياة تحت الماء ووضع القوانين اللازمة للحد من التلوث في المياه الناتج من مختلف الانشطة البشرية والتي تأثر بشكل سلبي على حياة الكائنات البحرية وكذلك وضع القوانين التي تحدد الصيد .
١٣_الحياة في البر	المحافظة على الحياة البرية ومكافحة التصحر وحماية الغابات ومكافحة الصيد غير المشروع واتخاذ التدابير اللازمة للمحافظة على النظم الايدلوجية الخاصة بالأرض.
١٤_السلام والعدل في المؤسسات الدولية	وهو احد الاهداف المهمة التي تهدف التنمية المستدامة لتحقيقها هو نشر العدل والمساوة بين الدول دون تمييز دولة عن اخرى وكذلك وضع القوانين الرصينة التي تعمل على تخفيض او الحد من الجرائم والعنف والفساد والرشوة.....الخ والتي تعمل على الاخلال بالعدل المحلي او الدولي .
١٥-عقد الشراكات لتحقيق الاهداف	تعزيز الشراكات بين الدول النامية والدول المتقدمة ومساعدة البلدان النامية على تحقيق اهدافها والنهوض بشعوبها لمعالجة الديون والفقر والتخلف الذي تعيشه .
١٦- الحد من اوجه عدم المساواة	اي تضمن توفير فرص العمل والخدمات والموارد المتاحة للجميع والحد من التمييز والاحتكار لخدمة ما او مورد محدد.
١٧_العمل البيئي والمناخي	تركز التنمية المستدامة على الحد من الانبعاثات الكاربونيه والحد من التلوث البيئي والضرر الذي يلحقه التلوث في المناطق الحضرية وكذلك الحد من انبعاث الغازات السامة كالميثان وثاني اوكسيد الكاربون وحماية الغابات والمناطق الزراعية وضرورة استدامتها والمحافظة عليها.

- الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر :

١- مجموعة الامم المتحدة للتنمية المستدامة: ٢٢).

٢- الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠١٥ :٢٨ , ٣٤, ٣٥).

٣- مجموعة الامم المتحدة للتنمية المستدامة : ٢٢).

٤- منال : ٣٢٩).

٥- الجمعية العامة للأمم المتحدة , ٢٠١٠ : ٣).

٦- عبير ٢٠١٣ :١٠٧).

٧- حازم، ٢٠٢١: ٧١).

المطلب الثالث: تحليل هيكل التجارة الخارجية في الولايات المتحدة الامريكية

كانت الولايات المتحدة الأمريكية في القرن التاسع عشر عبارة عن بلد نام تصدر في الغالب المواد الاولية ,المواد الزراعية والمواد نصف المصنعة , بينما تستورد رأس المال ومنتوجات مصنوعة في بلدان اكثر نمواً . وعندما اصبحت اكثر تصنيفاً تبدلت تجارتها الخارجية نحو تصدير المنتوجات المصنوعة واستيراد المواد الاولية الخام (ارثر، ١٩٧٧: ٣٦٥) . وفي الوقت الحالي يعتبر الاقتصاد الامريكي من اكبر الاقتصاديات في العالم وتتمثل قوة الولايات المتحدة الامريكية بالمؤشرات الاقتصادية والمالية الخاصة بها حيث اكثر من (٦٠٪) من المبادلات العالمية تتم بالعملة الامريكية (الدولار) و مقاولاتها وفروع شركاتها المتعددة الجنسية تشمل قارات العالم وبذلك اصبحت القوة التجارية الاكبر في العالم(, ٢٠١١: Globa 831). يشكل انتاج الولايات المتحدة الامريكية ما نسبته (٥ ٪) من انتاج العالم واكبر مصدر للسلع والخدمات في عام ٢٠١٧ حيث تشكل قيمة صادراتها السلعية (١١٪) من قيمة الصادرات السلعية العالمية(علي، ١٩٩٠: ١٦٥) .

ويمكن توضيح تطور التجارة الخارجية في الولايات المتحدة الامريكية من خلال

اولاً : تحليل تطور التجارة الخارجية في الولايات المتحدة الامريكية للمدة (٢٠٠٤ــــــ ٢٠٢١)

١-تحليل الصادرات للمدة ٢٠٠٤-٢٠٢١

يوضح الجدول (٢) تطور الصادرات بالأسعار الثابتة خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٢١) ففي العام ٢٠٠٤ بلغت صادرات الولايات المتحدة الامريكية (١٠٤,٢٠) مليار دولار بينما ارتفعت قيمة ما تصدره في عام ٢٠٠٦ الى (١٣١,٢٠) مليار دولار وبنسبة (١٣٪) , وفي عام ٢٠٠٨ ارتفعت الصادرات الى (١٦٤,٧٠) مليار دولار وبنسبة نمو بلغت (١٢٪) , بينما تراجعت

الصادرات في عام ٢٠٠٩ اذ بلغت (١٣٥,١٠) مليار دولار وبمعدل (١٧٪) بسبب الازمة العالمية التي عصفت باقتصاد الولايات المتحدة الامريكية والتي نتجت اساساً عن مشكلة الرهن العقاري , وارتفعت الصادرات الى (١٨٩,٦٠) مليار دولار في عام ٢٠١١ وبمعدل نمو (١٥٪) . كما ارتفعت الصادرات عام ٢٠١٣ الى (٢٠٢) مليار دولار وبمعدل نمو بلغ (٢٪) وهذا دليل قوي على قوة اقتصاد الولايات المتحدة الامريكية كما ان العملة الخاصة بها (الدولار) هي العملة الاكثر استخداماً في التجارة الدولية والعملة الرئيسية في احتياطي العملات التي تحتفظ بها المصارف والدول . انخفضت الصادرات عام ٢٠١٥ (١٩٢,٢٠) مليار دولار وبمعدل نمو (٧ ٪) وذلك بسبب ارتفاع اسعار الدولار في عام ٢٠١٥ والذي يمثل ضغوطاً على تنافسية اسعار السلع الامريكية في الاسواق الخارجية . وايضاً في عام ٢٠١٧ ارتفع حجم الصادرات الى (**١٩٧,٨٠**) مليار دولار وبمعدل نمو بلغ (٦٪) وهذا يدل على حركة النشاط التجاري وبمعدل نمو اسرع من المعدل الطبيعي وكذلك احد اسباب الارتفاع في هذا العام تمثلت باتباع الولايات المتحدة الامريكية لبرنامج (بنك مرن وسريع) في اواخر العام ٢٠١٦ والذي يعرف بانه عملية متكررة لإدخال تحسينات مستمرة و تحقيق مكاسب تدريجية . وفي العام ٢٠١٩ فقد ارتفعت الصادرات الامريكية حيث بلغت (٢١٠,١٠) مليار دولار وبلغ معدل النمو لنفس السنة (٣٪) و في عام ٢٠٢٠ انخفضت الصادرات فقد بلغت (١٨٣,١٠) مليار دولار وبمعدل نمو (١٢٪) بسبب جائحة كورونا التي اثرت سلباً على التجارة العالمية . بينما ارتفعت الصادرات عام ٢٠٢١ بوتيرة اسرع واقوى فقد بلغت (**٢٠٩,٧**) وبلغ معدل النمو (١٤٪) بعد التعافي من الركود الذي سببته جائحة كورونا .

٢- تحليل الاستيرادات للمدة (٢٠٠٤-٢٠٢١)

يوضح الجدول (٢) تطور الاستيرادات للمدة (٢٠٠٤-٢٠٢١) بالأسعار الثابتة ففي العام ٢٠٠٤ بلغت الواردات الامريكية (١٢١,٢٠) مليار دولار وارتفعت عام ٢٠٠٦ لتبلغ (١٥٢,٣٠) مليار دولار وبنسبة نمو (١٠٪) وفي العام ٢٠٠٨ بلغت قيمة الاستيرادات (١٧٢,٣٠) مليار دولار بينما انخفضت بشكل ملحوظ عام ٢٠٠٩ لتبلغ (١٢٧,٥٠) وبمعدل نمو (٢٦٪) وذلك نتيجة ازمة الرهن العقاري والتي شكلت تهديداً كبيرا على الاقتصاد المالي العالمي .

وفي العام ٢٠١٢ ارتفعت الواردات الى (١٨٥,٥٠) مليار دولار امريكي وبمعدل نمو (٣ ٪) . اما في العام ٢٠١٥ فقد انخفضت قيمة الواردات الى (١٨٣,٩٠) مليار دولار امريكي وبمعدل نمو بلغ (٤٪) ,وفي عام ٢٠١٧ ارتفعت قيمة الصادرات الى (١٩١,٣٠) وبمعدل نمو (٧ ٪) نتيجة ارتفاع مستوى الدخل للفرد الامريكي .

كما ان الواردات انخفضت عام ٢٠٢٠ لتبلغ (١٩١,٢٠) مليار دولار امريكي وبمعدل نمو (٦٪) وذلك بسبب جائحة كورونا والتي اثرت سلبا على الطلب العالمي .

اما في العام ٢٠٢١ فقد ارتفعت قيمة الواردات الامريكية الى (٢١١,٣)مليون دولار امريكي وبمعدل نمو (١٠٪) ويرجع ذلك إلى نتيجة التشافي من جائحة كورورنا وتحسن الاوضاع الاقتصادية للبلد قيد الدراسة. ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل الاتي:-

(الشكل١)

تطور الصادرات والاستيرادات بالأسعار الجارية للمدة(٢٠٠٤- ٢٠٢١)

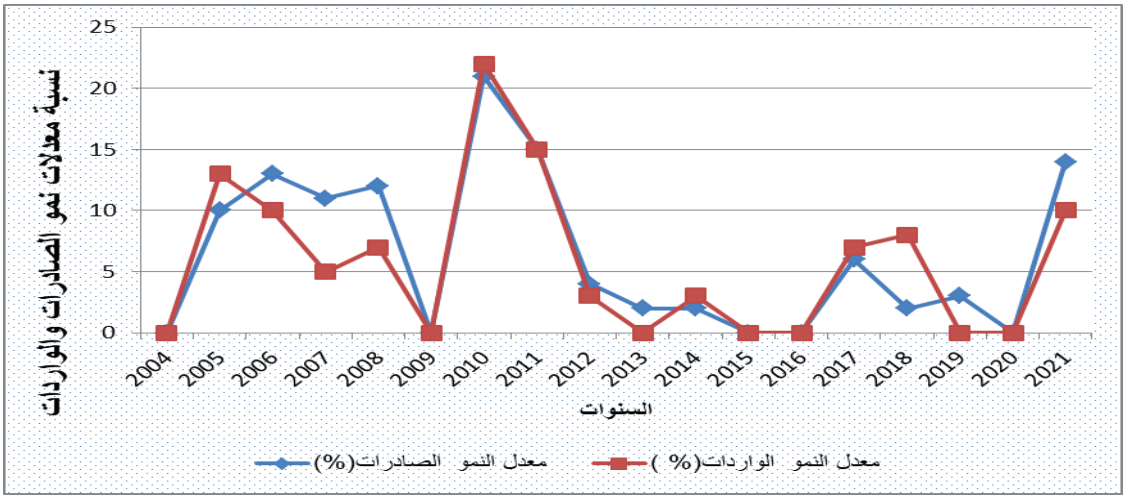

- المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول(٢).

الجدول (٢)

تطور الصادرات والاستيرادات بالأسعار الجارية للمدة ٢٠٠٤- ٢٠٢١ الوحدة (مليار دولار)

السنوات	الصادرات	معدل النمو الصادرات (٪)	الواردات	معدل النمو الواردات (٪)
٢٠٠٤	١٠٤,٢٠	ــــــــ	١٢١,٢٠	ــــــــ
٢٠٠٥	١١٥,٢٠	١٠	١٣٧,٦٠	١٣
٢٠٠٦	١٣١,٢٠	١٣	١٥٢,٣٠	١٠
٢٠٠٧	١٤٦,٨٠	١١	١٦٠,٤٠	٥
٢٠٠٨	١٦٤,٧٠	١٢	١٧٢,٣٠	٧
٢٠٠٩	١٣٥,١٠	-١٧	١٢٧,٥٠	-٢٦
٢٠١٠	١٦٣,٥٠	٢١	١٥٦,٤٠	٢٢

٢٠١١	١٨٩,٦٠	١٥	١٧٩,٩٠	١٥
٢٠١٢	١٩٧,٧٠	٤	١٨٥,٥٠	٣
٢٠١٣	٢٠٢	٢	١٨٤,٩٠	-٠,٣
٢٠١٤	٢٠٧,٣٠	٢	١٩١,٨٠	٣
٢٠١٥	١٩٢,٢٠	-٧	١٨٣,٩٠	-٤
٢٠١٦	١٨٥,٦٠	-٣	١٧٨,٧٠	-٢
٢٠١٧	١٩٧,٨٠	٦	١٩١,٣٠	٧
٢٠١٨	٢٠٢,٨٠	٢	٢٠٧,٦٠	٨
٢٠١٩	٢١٠,١٠	٣	٢٠٣,٩٠	-١
٢٠٢٠	١٨٣,١٠	-١٢	١٩١,٢٠	-٦
٢٠٢١	٢٠٩,٧	١٤	٢١١,٣	١٠

- الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر التالية

- بيانات البنك الدولي.

المطلب الرابع: تحليل بعض مؤشرات التنمية المستدامة في الولايات المتحدة الامريكية

١- تطور معدلات البطالة للفترة ٢٠٠٤-٢٠٢١

من خلال الجدول (٣) يمكن ملاحظة ان معدل البطالة في الولايات المتحدة الامريكية بلغ في عام ٢٠٠٤ ما نسبته (٥,٥٪) وانخفضت هذه النسبة في عام ٢٠٠٧ فبلغت (٤,٦٪) , وايضا ارتفع معدل البطالة في عام ٢٠١٠ ليصل لأعلى معدل بلغته وهي نسبة (٩,٧٪) وسبب هذا الارتفاع الكبير هو ازمة الكساد الاقتصادي التي طالت الولايات المتحدة الامريكية في تلك الفترة .

ثم انخفضت في عام ٢٠١٤ لتبلغ (٦,٢٪)وأستمر هذا الانخفاض حتى عام ٢٠١٩ ليبلغ معدل البطالة (٣,٩٪) ثم ارتفع في عام ٢٠٢١ ليبلغ (٥,٣٪) وذلك بسبب جائحة كورونا وما سببته من الاثار السلبية على قوة العمل والتوظيف في الولايات المتحدة الامريكية وباقي العالم .

٢- تطور معدلات الفقر للفترة ٢٠٠٤-٢٠٢١

من خلال الجدول (٣) يمكن ملاحظة ان معدل الفقر للولايات المتحدة الامريكية لسنه ٢٠٠٤ قد بلغ (١٪) واستقر عند هذه المستوى لغاية عام ٢٠١٣ بينما ارتفع في عام ٢٠١٤ ليبلغ (١,٢٪), واستمرت لغاية ٢٠١٦ لتنخفض بشكل طفيف لتشكل نسبة (١ ٪).

و في عام ٢٠٢١ انخفضت هذه النسبة لتشكل (٠,٢٪) بعد حزمة من المساعدات التي

قدمتها الولايات المتحدة تزامناً مع تفشي جائحة كورونا ولغاية التعافي من هذه الأزمة .

٣- تطور نمو الناتج المحلي الاجمالي للفترة ٢٠٠٤-٢٠٢١

من خلال بيانات الجدول (٣) نلاحظ ان معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في سنة ٢٠٠٤ بلغ (٣,٩٪) تراجعت هذه النسبة في عام ٢٠٠٦ لتبلغ (٢,٨٪) ثم ارتفعت هذه النسبة لتشكل اعلى مستوى يصل اليه الناتج المحلي الاجمالي في عام ٢٠٠٨ لتبلغ نسبة (٦,١٪) وانخفضت هذه النسبة في السنة التالية عقب ازمة الرهن العقاري التي طالت اقتصاد الولايات المتحدة الامريكية.

وفي عام ٢٠١٣ ارتفع معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي بمعدل نمو سنوي (١,٨٪) , وفي عام ٢٠١٧ ارتفع معدل النمو بنسبة (٢,٢٪) , وايضاً ارتفع معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي في عام ٢٠٢١ في اقوى وتيرة نمو سنوية منذ عام ٢٠٠٤ فبلغت نسبة النمو (٥,٧٪) .

٤- نسبة الصادرات الى الناتج المحلي الاجمالي

يوضح الجدول (٣) نسبة الصادرات الى الناتج المحلي اذ بلغت في عام ٢٠٠٤ (٩,٦٪) وارتفعت هذه النسبة عام ٢٠٠٨ لتشكل (١٢,٤٪) بمعني ان الصادرات ارتفعت بمعدل اعلى من معدل ارتفاع الناتج المحلي الاجمالي وارتفعت ايضاً هذه النسبة في عام ٢٠١٣ لتبلغ (١٣,٦٪) اي بمعنى ان الصادرات ارتفعت بمعدل اكبر من الناتج المحلي الاجمالي .

وانخفضت نسبة الصادرات الى الناتج المحلي الاجمالي في عام ٢٠١٦ لتشكل نسبة (١١,٩٪) واستمر الانخفاض لغاية ٢٠٢١ لتشكل نسبة (١٠,٩٪) من اجمالي الناتج المحلي .

٥- نسبة الواردات الى الناتج المحلي الاجمالي

بلغت نسبة الاستيرادات الى الناتج المحلي الاجمالي سنة ٢٠٠٤ (١٤,٨٪) اي بمعنى ان الاستيرادات زادت بمعدل اعلى من معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي ,وارتفعت هذه النسبة بشكل كبير عام ٢٠٠٨ لتبلغ (١٧,٤٪) , وانخفضت في السنة التي تليها لتشكل (١٣,٨٪) وهذا يعني ان الاستيرادات تناقصت بمعدل اكبر من الانخفاض في الناتج المحلي الاجمالي , وارتفعت هذه النسبة عام ٢٠١٦ لتبلغ (١٦,٤٪) بينما تراجعت عام ٢٠٢١ لنسبة (١٤,٦٪) اي بمعنى ان الاستيرادات انخفضت بمعدل اعلى من الانخفاض في الناتج المحلي الاجمالي .

ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي:-

الشكل(٢)

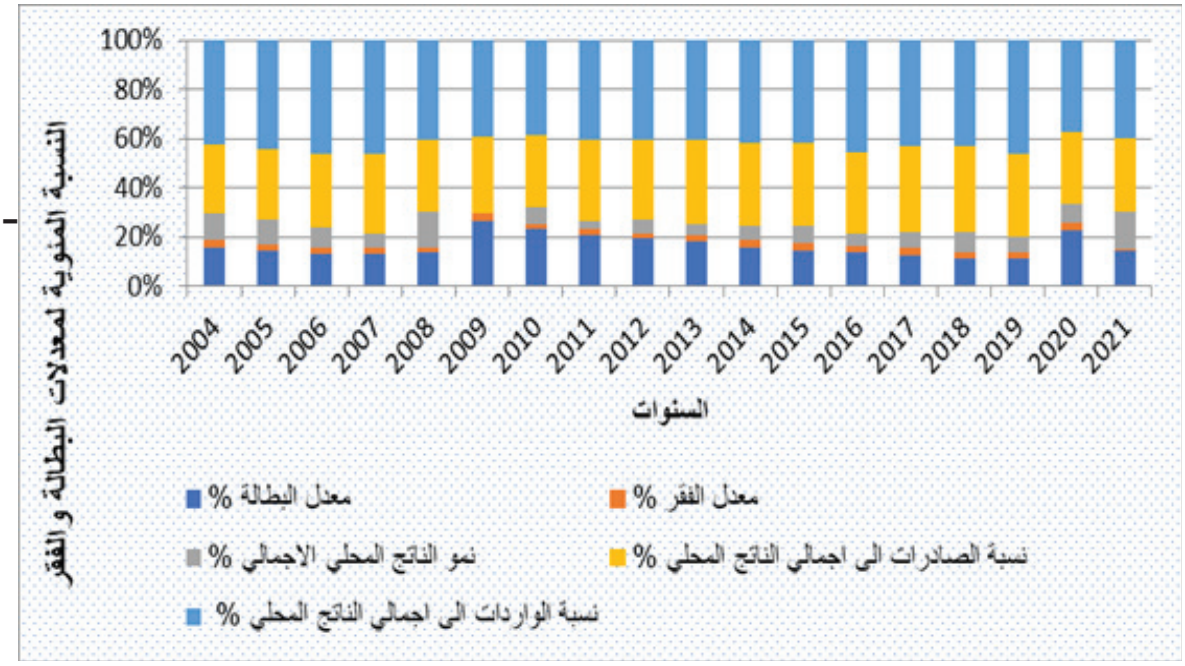

المصدر: من اعداد الباحثــة بالاعتماد على بيانات الجدول(٣).

جدول (٣)

معدلات البطالة والفقر في الولايات المتحدة الامريكية للمدة(٢٠٠٨-٢٠٢١)

السنوات	معدل البطالة (٪)	معدل الفقر (٪)	نمو الناتج المحلي الاجمالي (٪)	نسبة الصادرات الى اجمالي الناتج المحلي (٪)	نسبة الواردات الى اجمالي الناتج المحلي (٪)
٢٠٠٤	٥,٥	١	٣,٩	٩,٦	١٤,٨
٢٠٠٥	٥,١	١	٣,٥	١٠	١٥,٧
٢٠٠٦	٤,٦	١	٢,٨	١٠,٦	١٦,٣
٢٠٠٧	٤,٦	١	٢	١١,٥	١٦,٥
٢٠٠٨	٥,٨	١	٦,١	١٢,٤	١٧,٤
٢٠٠٩	٩,٣	١	-٢,٦	١٠,٩	١٣,٨
٢٠١٠	٩,٦	١	٢,٧	١٢,٣	١٥,٩
٢٠١١	٨,٩	١	١,٥	١٣,٩	١٧,٣
٢٠١٢	٨,١	١	٢,٣	١٣,٦	١٧
٢٠١٣	٧,٤	١	١,٨	١٣,٦	١٦,٤
٢٠١٤	٦,٢	١,٢	٢,٣	١٣,٥	١٦,٥
٢٠١٥	٥,٣	١,٢	٢,٧	١٢,٥	١٥,٤

٢٠١٦	٤,٩	١	١,٧	١١,٩	١٦,٤
٢٠١٧	٤,٤	١	٢,٢	١٢,٣	١٥
٢٠١٨	٣,٩	١	٢,٩	١٢,٤	١٥,٢
٢٠١٩	٣,٩	١	٢,٣	١١,٩	١٦,٤
٢٠٢٠	٨,١	١	٢,٨	١٠,٢	١٣,٢
٢٠٢١	٥,٣	٠,٢	٥,٧	١٠,٩	١٤,٦

- المصدر : مركز الاحصاء الامريكي www. Census .gov

- البنك الدولي

www.albankaldawili.org

الاستنتاجات

١- التجارة العادلة تعتمد على تشجيع المساواة بين المتعاملين تجارياً في المجتمع الدولي وإلى تحقيق التنمية المستديمة للمجتمعات الفقيرة والنامية في المناطق الجنوبية للعالم.

٢- يؤدي تطبيق التجارة العادلة إلى إلغاء شركات الوساطة التجارية والتعامل مباشرة مع أصحاب المهن والمصدرين ومنحهم أجوراً أعلى، وبذلك يستطيع المستهلك في المجتمعات الصناعية المتقدمة أن يختار تلك المنتجات الملتزمة. بمبادئ الحركة، وأن يدعم في الوقت نفسه الصناعات التي تنتجها الدول الفقيرة.

٣ - يؤدي تطبيق التجارة العادلة إلى تحقيق التنمية المستدامة من خلال حصول المنتجين والمزارعين على عوائد إضافية يتم استثمارها في مشاريع التنمية المستدامة التي تخدم مجتمعاتهم، مثل إنشاء المدارس والمستشفيات وآبار المياه النظيفة.

٤- هناك العديد من المعوقات التي تؤثر في انتشار التجارة العادلة منها أن هيئة (FLO) وهي الجهة المختصة بإصدار الشهادات والعلامات الخاصة بمنظمة التجارة العادلة تمنح هذه الشهادات والعلامات بتكلفة مرتفعة.

التوصيات

١- زيادة مستوى الوعي لدى المزارعين والمنتجين بأهمية الانضمام الى منظومة التجارة العادلة .

٢- ضرورة تحديد الاسباب الذي تؤدي إلى انخفاض الصادرات.

٣-ضرورة الاستفادة من تطبيق نموذج التجارة العادلة في الولايات المتحدة الأمريكية في الدول النامية.

٤- تخفيض تكاليف استخراج شهادات وعلامات التجارة العادلة من جانب هيئة

(FLO) وهـي الجهـة المختصـة بإصـدار الشـهادات والعلامـات الخاصـة بمنظمـة التجـارة العادلـة لتشـجيع المنتجـين .

المصادر

اولاً- المصادر العربية

١- عـودة راشـد الجيـوسي , الاسـلام والتنميـة المسـتدامة رؤيـة كونيـة جديـدة , عمـان , مؤسسـة فريدريـش ايـبرت , ٢٠١٣ .

٢- ارثـر جونسـون , الاقتصـاد الامريكـي , مقدمـة تاريخيـة لمشـاكل السـبعينات , ترجمـة عايـدة صليـب , دار العـارف للنـشر , ١٩٧٧ .

٣- رقامـي محمـد , بـو شـنقير ايمـان , التنميـة المسـتدامة بـين الواقـع والتحليـل , الملتقـى الـدولي حـول مقومـات التنميـة المسـتدامة في الاقتصـاد الاسـلامي , جامعـة قالمـة ٠٣ و٠٤ ديسـمبر ٢٠١٢ .

٤- رواء زكـي يونـس الطويـل , التنميـة المسـتدامة والامـن الاقتصـادي , في ظـل الديمقراطية وحقوق الانسـان , عمـان , دار زهـران , ٢٠٠٩ .

٥- عبـير شـعبان عبـده , سـحر عبـد الـرؤوف القفـاش , التنميـة الاقتصاديـة ومشـكلاتها مشـاكل الفقـر_ التلـوث البيئـي_ التنميـة المسـتديمة ,دار التعليـم الجامعـي للطباعـة والنـشر , ٢٠١٣ .

٦- عـلي سـليم , مقومـات القـوة الامريكيـة , طرابلـس , الـدار الجماهيريـة للنـشر والتوزيـع والاعـلان, ١٩٩٠.

٧- مجيـد ملـوك السـامرائي , الجغرافيـة وافـاق التنميـة المسـتدامة , دار اليـازوري العلميـة للنـشر والتوزيـع , عمـان , ٢٠١٦ .

٨- وليـد الاشـوح , التنميـة المسـتدامة بـين النظريـة والتطبيـق , دار يسـطرون للطباعة والنـشر , ٢٠١٧.

ثانياً- البحوث والمجلات

١- الجمعية العامة للأمم المتحدة , ٢٠١٠ .

٢- الجمعيـة العامـة للأمـم المتحـدة , قـرار اتخذتـه الجمعيـة العامـة في ٢٥ ايلـول ٢٠١٥ , تحويـل عالمنـا خطـة التنميـة المسـتدامة لعـام ٢٠٣٠ .

٣-حـازم سـاسي , اهـداف وابعـاد التنميـة المسـتدامة : التداخـل والتأثـير , المجلـة الدوليـة للـتراث في الثـروة والتمويـل , المجلـد الثانـي , ٢٠٢١.

٤- عبـد الغفـار غطـاس , بـلال بـو لطيـف , نحـو توطـين التجـارة العادلـة في البلـدان الناميـة عـن طريـق توسـيع العمـل بالتجـارة (جنوب_جنـوب) دراسـة وصفيـة تحليليـة للترويـج للتجـارة جنـوب_ جنـوب ,ملتقـى الـدولي :الاتجاهـات الحديثـة للتجـارة الدوليـة وتحديـات التنميـة المسـتدامة نحـو رؤى مسـتقبلية واعـدة للـدول الناميـة ٠٣,٠٢ ديسـمبر ٢٠١٩.

٥- مجموعـة الامـم المتحـدة للتنميـة المسـتدامة , دليـل مرجعـي حـول خطـة التنميـة المسـتدامة لعـام ٢٠٣٠ , الامـم المتحـدة الاسـكوا .

٦- مجموعـة الامـم المتحـدة للتنميـة المسـتدامة , دليـل مرجعـي حـول خطـة التنميـة المسـتدامة لعـام ٢٠٣٠ , الامـم المتحـدة الاسـكوا .

٧- منـال بنـت طـارق القصبـي ,التنميـة المسـتدامة واثرهـا في حفـظ مقاصـد الشريعـة الاسـلامية , مجلـة كليـة الدراسـات الاسـلامية والعربيـة للبنـات بالإسـكندرية , العـدد ٣٧ المجلـد الثانـي , ص ٣٢٩

٨- ميسـان كروميـة ، حمـو محمـد ، دور التمويـل الإسـلامي في دعـم التجـارة العادلـة في افريقيـا تجـارب دول مختـاره ، مجلـة اقتصاديـات شـمال اقتصاديـات شـمال افريقيـا ٢٠٢٢ , مجلـد ١٦ ، العـدد ٢٢ .

٩- نجمـار فوغلسـانغ ، ماريـون كوثـر ، التجـارة العادلـة براهـين جيـدة للأعمـال التجاريـة المسـتدامة ، عاصمـة هانوفـر دائـرة الشـؤون الاقتصاديـة والبيئيـة ٢٠٢٠.

١٠- هربـرت مورتـون ,مارشـال روينصـون ,جيمـس كوالـدارود , وكالـة الصحافـة العربيـة , ٢٠٢١ .

ثالثاً-التقارير والانترنيت

١- البنك الدولي.

٢- www. fair trade . org

٣- www. Census .gov

رابعاً- المصادر الاجنبية

1- charity samantha fitzgerald , fair trade us a community development initiative : local and global implications.

2-BROOKE AMYL LAUTZ, FAIR TRADE AND DEVELOPMENT GOULISIN THE COFFESECTOR UNIVERSITY LIBRARIES,3 2011 , PAGE .

3- k_ lautz brooke amy fair trade and development goals in the coffee sector 2011 college of arts and social sciences .

4- Fair trade in USA, theory change, version 2.1.0 April 2021 .

5- Global financial stability report , chapter 1 , April 2011 .